

الأمم المتحدة

الأمين العام

رسالة من الأمين العام بمناسبة اليوم الدولي للأسرة

15 أيار/مايو 2007

إن موضوع اليوم الدولي للأسرة هذا العام هو "الأسر والأشخاص ذوو الإعاقة".

وما برحت الأسرة بالنسبة للكثيرين من ذوي الإعاقة تشكل مصدرا يستمدون منه القوة. غير أن أسر البعض الآخر منهم قد تفرط فيما تغدقه عليهم من حماية، فتكون بذلك قيذا على نموهم كأفراد. ومن المحزن أن ثمة أشخاص آخرين من ذوي الإعاقة تنظر إليهم أسرهم وكأنهم وصمة أو عارا، بل وتتحول تلك الأسر إلى مصدر للإساءة والإهمال.

، وهي أول معاهدة من معاهدات حقوق الإنسان تصدر في القرن الحادي والعشرين. وتؤكد الاتفاقية مجددا في الديباجة أن الأسرة هي الوحدة الجماعية الطبيعية والأساسية للمجتمع وأنها تستحق الحماية من جانب المجتمع والدولة. وتنص الاتفاقية أيضا على أن الأشخاص ذوي الإعاقة وأفراد أسرهم ينبغي أن يحصلوا على الحماية والمساعدة اللازمة لتمكين الأسر من المساهمة في التمتع بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، بصورة كاملة وعلى أساس من المساواة.

وفي المادة 23 من الاتفاقية، اتفقت الحكومات على حماية الأشخاص ذوي الإعاقة من التمييز في المسائل المتصلة بالزواج والعلاقات والأسرة. واتفقت الحكومات أيضا على كفالة تمتع الأطفال ذوي الإعاقة على قدم المساواة مع غيرهم بالحقوق المتعلقة بالحياة الأسرية، وعلى كفالة عدم فصلهم عن أسرهم رغما عنها، إلا إذا كان هذا الفصل ضروريا لمصلحة الطفل الفضلى. وفي حالة عدم قدرة الأسرة المباشرة لطفل ذي إعاقة على رعايته، اتفقت الحكومات على أن تبذل قصارى جهودها لتوفير رعاية بديلة له داخل أسرته الكبرى، وإن لم يتيسر ذلك فداخل المجتمع المحلي وفي جو أسري.

إن على المجتمع مسؤولية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرتهم. فدعونا في هذا اليوم الدولي للأسرة نكرس أنفسنا لتمكين الأسرة، وهي لبنة المجتمع، من الوفاء بالدور المنوط بها في كفالة تمتع ذوي الإعاقة بجميع حقوق الإنسان وبالكرامة الإنسانية، وضمان حقهم كأفراد في الازدهار.
